ووائلة بن الاسقع وفضالة بن عبيد ومعاوية بن ابي سفيان والنعمان بن بشير
ونقل يحيى الذماري انه قرا على عثمان نفسه كما سبق فقدم هجرته فانه ولقي جماعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وناهيك به ان هشام بن عمار احد شيوخ
البخاري اخذ عن اصحاب اصحابه وترجمته متسعة ذكرتها في شرح
القصيدة وانما ذكرت هنا هذه الخصال تنبيها على خطا من رد قراءته
ونسبه الى لحن او اتباع مجرد الرسم فقط قال ابو جعفر النحاس وهذا
يعني الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف او غيره لا يجوز في شعر ولا غيره
وهذا خطا من ابي جعفر لما قدره من لسان العرب وقال ابو علي الفارسي
هذا قبيح قليل في الاستعمال ولو عدل عنها يعني ابن عامر كان اولى ولم يفصلوا
بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الكلام مع اتساعهم في الظروف
وانما اجازوه في الشعر قال وقد فصلوا به اي بالظرف في كثير من المواضع
نحو قوله تعالى ان فيها قوما جبارين وقول الشاعر
على انني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا ه وقول الاخر
فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله ه ففصل بين ان
واسمها بما يتعلق بخبرها ولو كان بغير الظرف لم يجز الا ترى انك لو قلت
ان زيدا عمرا ضارب على ان يكون زيدا منصوبا بضارب لم يجز واذا لم يجز
الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الكلام بالظرف مع اتساعهم فيه في الكلام
وانما يجوز في الشعر كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل
فان لا يجوز بالمفعول به الذي لم يتسع فيه بالفصل اجدر ووجه ذلك على
ضعفه وقلة الاستعمال انه قد جاء في الشعر على حد ما قراه قال الطرماح
يطفن بحوزي المراتع لم ترع بواديه من قرع القسي الكنائن ه وانشد ابو الحسن
زج القلوص ابي مزاده ه قال ابو عبيدة كان عبد الله بن عامر واهل الشام
يقرؤونها زين لكثير من المشركين قتل بالرفع اولادهم بالنصب شركائهم بالخفض ويتاولونه
قتل

قتل شركائهم اولادهم فيفرقون بين الفعل وفاعله قال ابو عبيد ولا احب
هذه القراءة لما فيها من الاستكراه والقراءة عندنا هي الاولى لصحتها في العربية
مع اجماع اهل الحرمين والمصرين العراق عليها وقال سيبويه في قولهم
يا سارق الليلة اهل الدار لا يجوز الا في شعر كراهية ان يفصلوا بين الجار والمجرور
ثم قال ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول عمرو بن قميئة
لما رات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها ه وذكر ابياتا اخر
ثم قال بعد ذلك وهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررت بخير وافضل من ثم
وقال ابو الفتح بن جني الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف والجار
والمجرور قليل لكنه من ضرورة الشاعر وقال مكي بن ابي طالب وتبين
ان هذه القراءة ونصب الاولاد وخفض الشركاء هي قراءة بعيدة وقد رويت
عن ابن عامر ومدارها على الفرق بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول وذلك
انما يجوز عند النحويين في الشعر واكثر ما يكون بالظرف وقال ابن عطية رحمه الله
وهذه قراءة ضعيفة في استعمال العرب وذلك انه اضاف الفعل الى الفاعل
وهو الشركاء ثم فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ورؤساء العربية
لا يجيزون الفصل بالظروف في مثل هذا الا في الشعر كقوله كما خط
الكتاب بكف يوما يهودي فكيف بالمفعول في افصح كلام ولكن وجهها على
ضعفها انها وردت شاذة في بيت انشده ابو الحسن الاخفش فزججتها بمزجة زج القلوص
ابي مزاده ه وفي بيت الطرماح وهو قوله يطفن بحوزي المراتع لم ترع بواديه من قرع القسي الكنائن ه
وقال الزمخشري فاغلظ واساء في عبارته واما قراءة ابن عامر فشيء
لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجا مردودا كما سمج ورد زج القلوص
ابي مزاده فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القران المعجز بحسن نظمه وجزالته
والذي حمله على ذلك ان راى في بعض المصاحف شركايهم مكتوبا بالياء ولو قرا بجر الاولاد
والشركاء لان الاولاد شركاؤهم في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا

Copyright © King Saud University